

شرح التفسير الميسر (98) سورة الأعراف ٦٩١-آخرها وسورة

الأنفال ١-٤ | ٩١/٢/٥٤٤١ | الشيخ أ.د يوسف الشبل

يوسف الشبل

بسم الله والحمد لله واصلي واسلم على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه ومن اهتدى بهداه الى يوم الدين.
اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا وزدنا علما وعملا يا رب العالمين. ايها الاخوة الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته. حياكم الله في هذا اللقاء المبارك - 00:00:00

في هذا اليوم هو اليوم التاسع عشر من شهر صفر من عام خمسة واربعين واربع مئة والف للهجرة. اسأل الله عز وجل ان يرزقنا واياكم العلم النافع والعمل الصالح. وان يبارك - 00:00:21

في علمنا وعمل وعملنا الكتاب الذي بين ايدينا هو التفسير الميسر وهذا التفسير قرأنا فيه في مجالس عديدة وصل بنا الكلام الى سورة الاعراف عند الاية السادسة والتسعين بعد المئة - 00:00:34

وهي قول الله سبحانه وتعالى ان ولي الله ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين تفضل اقم يا شيخ بسم الله الرحمن الرحيم قوله تعالى ان ولي الله الذي نزل الكتاب وهو يتولى الصالحين - 00:00:57

اي ان ولي الله الذي يتولى حفظي ونصري هو الذي نزل علي القرآن بالحق وهو يتولى الصالحين من عباده وينصرهم على اعدائهم ولا يخذلهم طيب هذه الاية هذه الاية جاءت ردا على المشركين الذين يعبدون الاصنام من دون الله. بعد ما بين الله بطلان هذه الاصنام - 00:01:20

في الايات السابقة في قوله تعالى ايشركون ما لا يخلق ما لا يخلق شيئا وهم يخلقون. ولا يستطيعون لهم نصرا ولا انفسهم ينصرون وان تدعوههم للهدى لا يتبعوكم الى ان قال ان الذين تدعون من دون الله عباد وامثالكم فادعوههم - 00:01:48

فليستجيبوا لكم ثم قال في بطلان هذه الالهة المزعومة الباطلة فلهم ارجل يمشون بها هذه اصنام ما تتحرك لهم ايد يبطشون بها لهم اعين يبصرون بها. لهم اذان يسمعون بها. هذي كلها كيف تعبد شيء بهذه الصفة - 00:02:10

بهذه الصفة ثم يعني قال قل ادعوا شركاءكم جميعا كل ما تعبدون يوم الدين ادعوهم وانتم معهم كيدوني فلا تنظرون. ولا تستطيعون. لن تستطيعوا ان تكيدوا لي لا انتم ولا اصنامكم. لماذا؟ قال لان - 00:02:32

الله الذي تولى امري وحفظني ونصرني هو الله يا ولي الله سبحانه وتعالى الذي نزل الكتاب وهو القرآن الكريم. فالذي نزل القرآن وبين ما فيه من الهدى والرحمة والشفاء اللي ينزل هذا القرآن منهجا وحياة للناس يكون سببا في اخراجهم من الظلمات الى النور هو الذي يتولى امري - 00:02:53

وهو الذي يتولى الصالحين من عباده. وينصرهم على اعدائهم. ويخذل اعدائهم يخذلوا اعدائهم ولا يخذلوا اوليائهم هذي الولاية الحقيقية الولاية الحقيقية ان تكون تحت ولاية الله الخاصة وولاية الله نوعان. ولاية عامة يدخل فيها - 00:03:25

يعني يدخل فيها التقى والفاجر. والمؤمن والكافر. فهذه ولاية عامة. ثم ردوا الى الله مولاهم. مولاهم وهناك ولاية خاصة وهي ولاية المؤمنين ولاية النصرة والتأييد والحفظ ان ولي الله الذي نزل الكتاب - 00:03:47

وهو يتولى الصالحين الاية في الرد ايضا على بطلان هذه الالهة التي يعبدونها من دون الله. نعم والذين تدعون من دونه لا يستطيعون نصركم ولا انفسهم ينصرون ايها الذين تدعون انتم ايها المشركون من غير الله من الالهة لا يستطيعون نصركم ولا يقدرون على -

نصرة انفسهم يعني هذي يعني هذه المعبودات اللي تدعى من دون الله. سواء سواء كانت اصناما واوثانا وتمائيل. او كانت من الذين يطوفون حولهم ويعبدونهم ويدعونهم تدعون انتم هؤلاء من غير الله هذه الهة تدعونها لا تستطيع نصركم - [00:04:37](#)
ما تنصروهم ولا تنصر ولا نفسها. لا تنصر لا تستطيع نصر نصركم ولا انفسهم ينصرون ينصرون. لا ينصرون انفسهم ولا ينصرونكم وكيف يعبد هذا من دون الله؟ نعم وان تدعوهم الى الهدى لا يسمعو - [00:05:02](#)

وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون تدعو ايها المشركون الهتك الى الاستقامة والسداد لا يسمعو دعائكم وترى ايها الرسول الهة هؤلاء المشركين من عبادة الاوثان يقابلونك كالناظر اليك وهم لا يبصرون لانهم لا ابصار لهم ولا بصائر - [00:05:24](#)
وهذا ايضا في تفنيد وابطال ما يعبد من دون الله. قال وان تدعوهم تدعو هؤلاء الاصنام يعني قال وان تدعوهم ايها المشركون الهتك تدعوهم الى الهدى لا يسمعون انتم ايها المشركون اذا اذا ذهبتم الى هذه الالهة من الاصنام او الاموات ودعوت ودعوتكم هذه الالهة او - [00:05:52](#)

الاموات لا يسمعون لا يسمعو ابدأ تدعوا او لا تدعوا لا يسمع وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. يقول يعني كأنهم ينظرون اليكم ما ينظرون هم اموات. او يعني حجاب - [00:06:22](#)
جمادات وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون يعني يقابلونك كالناظر اليك كانك هم ينظرون اليك لكنهم لا يبصرون لانهم ليس لهم ابصار ولا بصائر لا عقول ولا ابصار فكيف كيف اين عقولكم ايها المشركون انتم خير من الهتك انتم تسمعون لكم سمع وانتم تبصرون لكم بصر ولكم ايدي - [00:06:39](#)
لكم ارجل انتم خير منه لكم لسان تتكلمون هذه الهة لا تتكلم ولا تمشي ولا تتحرك فاين عقولهم تعبدون ما هو انقص منكم واقل منكم وارذل منكم. فاين اين العقول - [00:07:10](#)

نعم واصل شيخنا المؤلف اه يعني بنهاية الاية وتراهم ينظرون اليك جعلها للرسول. اه يعني اه مطلع الاية جعلها للمشركين. لماذا صرف لماذا ما كانت وان تدعوهم الى الهدى للرسول ايضا - [00:07:27](#)
هو يقول وان تدعوهم انتم ايها المشركون. يعني الفعل جاء بصيغة الجمع. زين؟ انتم ايها المشركون ان تدعو هذه الالهة الى الهدى لتدعوهم الى الاستقامة والطاعة والهدى لا يسمعو. تدعوهم للهدى - [00:07:49](#)
لا يسمعون وتراهم ينظرون اليك وتراهم ينظرون اليك وهم لا يبصرون. هذا تغيير الظمير. يعني تغيير الظمير. يعني هم هؤلاء الاصنام يعني تدعوهم انتم ايها المشركون تدعوهم لا يسمعون كلامكم. وانت ايضا لو جئت عندهم - [00:08:09](#)
يعني اذا جيت عند هذي الاصنام تراها تنظر اليك. وهي في الحقيقة لا تبصر غير غير الضمائر غير المخاطبين. فالمخاطب الاول هم المشركون ثم المخاطب الثاني هو لا يقصد الرسول صلى الله عليه وسلم فقط. هو يقصد كل من يأتي اليها. يقول -

ينظرون اليك ايها المخاطب ايها الانسان وان كان الرسول يدخل فيها دخولا اوليا لكن عموما على على يعني عموم العموم اي انسان يقف امامها تجدها تنظر اليه وهي لا تبصر. يظن انها تنظر اليه وهي لا تنظر. وهم لا يبصرون يعني ما هي فائدة منهم - [00:09:05](#)
تغيير الضمائر طبيعي تغيير الافعال والضمائر هذه من بلاغة القرآن الانتقال من خطاب الى خطاب انتقال من آآ ناس اولى الى اخرين. فهذا هذا هو الذي يظهر. الله اعلم والهدى يا شيخ هذا من باب المثال ولا يعني الى الهدى او الى غيره. ايوه. لانه اشكل عندي انه كيف المشركين يدعون الى الهدى يعني - [00:09:29](#)

وان تدعوهم الى الهدى يعني الى الهداية العامة الاهتداء الى الشيء. الاهتداء الى الطعام الاهتداء الى الهداية او الاهتداء الى ما ينفعهم ما ينفعهم من الشرع والدعوة الى الله او نحو ذلك لا يسمعون اي شيء تدعوه - [00:09:56](#)
اليه لا يسمعون نعم. قوله تعالى خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين اي اقبل ايها النبي انت وامتك الفضل من اخلاق الناس واعمالهم ولا تطلب منهم ما يشق عليهم حتى لا يغفروا. وامر بكل قول حسن وفعل جميل. واعرض عن منازعة - [00:10:16](#)

السفهاء ومساواة الجهلة الأغبياء هذي الآية قال اهل التفسير هي جمعت الاخلاق كله. جميع الاخلاق جمعها الله في هذه الآية. وخاطب نبيه صلى الله عليه وسلم بان يكون هو اول من يتخلق بهذا الخلق الكريم لانها جمعت جميع الاخلاق. خذ - [00:10:44](#)

العفو يعني ما فظل وتيسر من الناس؟ خذ العفو فلا تشق على الناس ولا تشق على نفسك ما تيسر خذه وما تعسر اتركه. في جميع الاحوال في جميع الاعمال وفي جميع الطبقات. ان جيت عند - [00:11:10](#)

عند اهلك وزوجتك فخذ العفو خذ ما تيسر واترك ما تعسر. فما حصل من يسير خذه ولا تكلف نفسك ولا تكلف غيرك. مع ابناء ومع الجيران مع العمال مع من تحتك في عملك مع اه الخدم مع السائق - [00:11:30](#)

كل هذا خذ الماء خذ خذ اليسير حتى التعامل في المحلات التجارية وغيرها والاسواق خذ ما تيسر واترك ما تعسر. فاذا اذا فعلت هذا وطبقت هذا الامر في حياتك ارتحت ارتحت نفسيا وانشرح صدرك - [00:11:50](#)

وارتاح من عندك. ارتاح من عندك. فانت لا تقلق ولا تقلق غيرك. فكلمة خذ العفو هذه كلمة عجيبة عظيمة ينبغي لنا ان نتأملها ونطبقها يعني المؤلف ماذا يقول؟ يقول لا تطلب من الناس ما يشق عليهم وحتى لا ينفروا منك - [00:12:10](#)

وامرهم بكل ما فيه خير وكل ما فيه قول حسن وفعل جميل يعني انت كن معهم بهذا التعاون خذ ما تيسر ولا تشق على نفسك ولا تشق عليهم فلو طلبت الاشياء التي فيها صعوبة سيكون تعب عليك وعلى من - [00:12:33](#)

من تطلب منه فلا تشق على الناس هذه الجملة الاولى الجملة الاولى التعامل مع الناس كيف تتعامل مع الناس الجملة الثانية هو الامر بالمعروف. الامر بالمعروف. اؤمر بكل ما هو خير. بكل ما هو خير من قول او فعل - [00:12:53](#)

كل ما عرف بالشرع حسنه وعرفت وعرف في العقول بالعقول الرزينة حسنه الامر به ودل الناس عليه وامر نفسك اول. وامتثل اول. انت قبل ذلك. وامر بالمعروف. واذا كنت تأمر بالمعروف - [00:13:13](#)

يكون في مقابله النهي عن المنكر. يعني وبظدها تتميز الاشياء اذا امرت اذا امرت انت فمن باب اولى انك تنهى عن تنهى نفسك عن المنكرات بالا بان تبتعد عنها وتنهى غيرك عن ان يقع - [00:13:33](#)

في المنكرات ان يقعوا في المنكرات. الجملة الثالثة قال واعرض عن الجاهلين عن الجاهلين قال اعرض عن الجاهلين بمعنى انك لا تصادمهم ولا تنازعهم. واذا اسأوا اليك فقابلهم بالاحسان عاملهم بالاحسان ولذلك يقول يقول ابو الدرداء رضي الله عنه وارضاه يقول ما عاقبت من اساء اليك - [00:13:53](#)

بمثل ما ان تحسن اليه لو جاءك انسان واساء اليك شتمك سبك ضربك آآ يعني اساء اليك فعل فيك شيء ثم جئت ان تعاملته بالتالي هي احسن هذا يقول ما عاقبت شخص اساء اليك ان تعامله باحسن مما اساء اليك. فتقابل تقابل - [00:14:29](#)

يعني السيئة بالحسنة. تقابل السيئة بالحسنة ادفع بالتالي هي احسن السيئة. ادفع بالتالي هي احسن. دفعك السيئة بالتالي هي احسن هذي يعني هي من احسن الامور التي امر الاسلام بها ومن احسن الاخلاق التي قد قد يصعب على الكثير تطبيقها. تطبيقها فالاعراض عن الجاهلين وعدم الخوض معهم - [00:14:52](#)

وعدم الدخول معهم ومنازعتهم لانك اذا نازعت الجاهل لن تخرجي بشيء لا هو يتقبل منك وانت نفسك معه يقال ان يعني احد الصحابة او احد التابعين اه كان يجلس مع عمر في مجلسه. يجلس مع عمر - [00:15:21](#)

الحر ابن قيس اسمه الحر ابن قيس وكان يدخل مجلس عمر وكان مجلس عمر لا يدخله الا الكبار الذين يعني لهم مكانة وكذا وكان هذا يدخل فجاء جاء عبيدة عبيدة ابن حصن كان قريبا له. اما ان يكون خالا او عما له او قريبا له. فقال للحر بن قيس - [00:15:49](#)

يعني استأذن لي ان ادخل الى عمر الى مجلس عمر فجاء هذا واستأذن عمر قال يا عمر ان عبيدة ابن حصن يريد ان يدخل مجلسك فاذن له. فقال فقال ائذن له - [00:16:13](#)

فدخل تكلم عمر وتكلم الحاضرون فقام هذا عبيدة ابن حصن وقال يا عمر والله انك لا تحكم بالعدل ولا تعطي الجزل ولما قال هذه الكلمة قام عمر بالدرة معه ليضربه. فقام الحرب ابن قيس الذي هو قريب لهذا وهو الذي تسبب - [00:16:27](#)

في دخوله فقال يا عمر يا عمر ان الله يقول ان الله يقول لنبيه خذ العفو وامر بالعرف واعرض عن الجاهلين. ولا اظن هذا الا جاهل ولا

اظن هذا الا جاهلا - 00:16:55

فرجع عمر وجلس في مجلسه. وكان وقافا على حدود الله. يعني الاية عجيبة وهي كما ذكرنا تعد من امهات الاخلاق وهي اعظم اية في باب الاخلاق. كتب فيها كتابات كثيرة - 00:17:12

وايضا انا اذكر فيها كتيب او بحث كتب في آ آيات الاخلاق نعم تفضلوا اقرأوا قوله تعالى واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله انه سميع عليم. اي واما يصيبك ايها النبي من الشيطان غضب او تحس منه بوسوسة - 00:17:32

عن الخير او حث على الشر فالجأ الى الله مستعيذا به انه سميع لكل قول عليم بكل فعل هذا في يعني التعامل مع شياطين الجن. التعامل مع شياطين الجن ايسر من التعامل مع شياطين - 00:18:01

مع شياطين الانس شف الان الله سبحانه وتعالى هنا قال لك مع شياطين الانس قال واعرض عن الجاهلين. شياطين الانس يعني عاملهم بمثل هذه ويصعب معهم يصعب التعامل شياطين الانس. شاء الشر من من الانس. اما شياطين - 00:18:26
الجن شياطين الجن امرهم يسير. مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى هنا. قال قال واما ينزغنك من الشيطان يصيبك. من الشيطان غضب او تحس بوسوسة او نزغ من الشيطان او يمنعك من خير او يحثك على الشر فمجرد انك تقول اعوذ بالله من - 00:18:49

اعوذ بالله السميع العليم من الشيطان الرجيم فيذهب. الشيطان امره سهل. شياطين الجن هؤلاء امرهم يسير. تتعوذ ويذهب. شياطين الانس مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى هنا. قال خذ العفو وامر بالمعروف واعرض عن الجاهلين. ولعله يذهب - 00:19:09
وهذه الاية اللي في سورة الاعراف لها شبيهة في سورة المؤمنون ولها شبيهة ايضا في سورة فصلت. فالمؤمنون الله سبحانه وتعالى يقول ادفع بالتي هي احسن السيئة. نحن اعلم بما يصفون - 00:19:29

هذا في جانب شيطان الانس. اما في جانب شيطان الجن قال بعدها وقل ربي اعوذ بك من همزات الشياطين اعوذ بك ربي ان يحضرون. فالشيطان الشيطان الانس. صعب لا بد ان يعامل بمعاملة مثل ان تدفع بالتي هي احسن - 00:19:47

ولعله يذهب. واما شياطين الجن فتعوذ بالله ويذهب. هذه سورة المؤمنون واذا ذهبت الى سورة فصلت اوضح واوضح يقول الله سبحانه وتعالى ادفع بالتي هي احسن فاذا الذي بينك وبينه عداوة كانه ولي حميم. اي عامله حتى يكون وليا صديقا ملازما -

00:20:10

وبين ان هذا الامر صعب ما يلقاها الا اذا صبروا وما يلقاها الا ذو حظ عظيم. ولكن شيطان الجن قال الله عز وجل واما ينزغنك من الشيطان نزغ فاستعذ بالله فاستعذ بالله من الشيطان فاستعذ بالله انه - 00:20:38

هو السميع العليم انه هو السميع العليم. هذه ثلاث آيات او ثلاثة مواضع في القرآن في المقارنة بين شياطين الانس والجن نعم شيخنا بالنسبة للشيطان والانس اه ما يحزم يعني يدارى هذا هو مفهوم الايات - 00:20:58

يعني ايه اذا اردت ان ان تكسبه يعني في انتقبله او اردت ان يصف شره عنك لو مثل ما ذكر المؤلف لو تقابله بقوة قد يغلبك وقد لا يذهب وقد يشق عليك انت - 00:21:21

تتعب لنفسك انت الامر يتعبك انت في نفسك وقد لا ينفر منك. لكن اذا قابلت الشيء سيء اذا قابلت سيئته بحسنة من وعملته بالتعامل الحسن مثل ما قال الله عز وجل قال خذ العفو وعاملته واعرضت عنه اعرضت عنه - 00:21:41

لان جاهل اه قد تكسبه او على الاقل تسلم من شره. تسلم من شره الا اذا في فيك عندك قوة شديدة تستطيع ان ان تقضي عليه هذا امر اخر لكن مثل هؤلاء الشياطين الانس اه قد يتعبونك ويشقون عليك فمثلهم عاملهم بمثل هذا التعامل - 00:22:03

مرتاح نفسيا تطمئن وتسلم من شافعك نعم قوله تعالى ان الذين اتقوا اذا مسهم طائف من الشيطان تذكروا فاذا هم مبصرون اي ان الذين اتقوا اتقوا الله من خلقه فخافوا عقابه باداء فرائض فرائضه واجتناب نواهيه اذا اصابهم - 00:22:29

عارض من وسوسة الشيطان تذكروا ما اوجب الله عليهم من طاعته والتوبة اليه. فاذا هم منتهون عن معصية الله على بصيرة بامر الله عاصون للشيطان في هذا الان يعني اعطيك مثال مثال مع التعاون مع الشيطان عرفنا ان الشيطان اذا قلت اعوذ بالله من

الشيطان الرجيم خنس وذهب وانتهى امره - 00:22:56

فاحيانا يعود الشيطان ما ما يعني ييأس يعود اليك في كل ما تتعود يرجع اليك يذهب ابو يعود يذهب ويعود والشيطان مثل ما ذكر الله سبحانه وتعالى يمسه يعني يمسه في كل وقت - [00:23:23](#)

ويؤذي في كل وقت. مثل هؤلاء مثل هذا الشيطان كيف؟ عباد الله عباد الله الصالحون الاتقياء الذين من الله عليهم بالصلاة والتقوى والمحافظة على فرائضه واجتناب نواهيه والمحافظة على سننه - [00:23:45](#)

واصبحوا في في في ولاية الله هؤلاء اذا مسهم مسهم شف كلمة مس يدل على آآ يعني امر اذا مسلم وطائف ليس الشيطان كله مسهم طائف من الشيطان يعني وسوسه او عارض يسير - [00:24:05](#)

الشيطان تذكروا ذكروا الله عز وجل. وتابوا وعادوا وتعودوا بالله من الشيطان الرجيم. يذهب هذا يذهب. وهذا فيه توجيه للمسلمين. الانسان ما يسلم من الشيطان. فالشيطان يأتي يزين لك. يزين لك الاعمال السيئة. يأتيك خطوة - [00:24:25](#)

خطوة ويوسوس لك يعني يبعثك عن الخير يقربك للشر. فاذا اصابك مثل هذا الشيء يعني الضعف النفس او تزيين العمل السيء في قلب الانسان او نحو ذلك اذا اصابه عرظ ووسوسة من الشيطان - [00:24:45](#)

فعليه ان يذكر الله. فاذا ذكر الله ذهب الشيطان. عليك ان تتعود بالله من الشيطان الرجيم. وان تكثر من ذكر الله. تكثر من ذكر الله فاذا تذكرت الله عز وجل وذكرته وعدت اليه وقلت ان قلت لا اله الا الله لا اله الا الله فلا - [00:25:05](#)

لا حول ولا قوة الا بالله. الشيطان بمجرد ذكرك لله عز وجل وتعودك بالله منه. يعني يذهب ولذلك قال هنا قال تذكروا فاذا هم مبصرون يبصرون يعني يبصرون الحق فيتمسكون به ويبصرون - [00:25:25](#)

والباطل فيبتعدون عنه. اما الذين ليسوا من الاتقياء وهم اهل اهل المعاصي والذنوب المترفون على انفسهم بالذنوب هؤلاء الذين تصرف عليهم الشيطان وابتعدوا عن ولاية الله ولم يكونوا من اولياء الله ولم - [00:25:45](#)

الاتقياء ماذا تفعل بهم الشياطين؟ اسمع ماذا يقول نعم احسن الله اليكم قوله تعالى واخوانهم يمدونهم في الغي ثم لا يبصرون ايها اخوان الشياطين وعموم الفجار من ضلال الانس تمدهم الشياطين من الجن في الضلالة والغواية - [00:26:05](#)

ولا تدخروا شياطين الجن وسعا في مداهم شياطين الانس في الغيب ولتدخر شياطين الانس وسعا في عمل ما توحى به شياطين الجن يعني اذا اشيء هؤلاء الشياطين الانس اهل الشر والضلال واهل المعاصي واهل اهل الذنوب والكبائر - [00:26:31](#)

الذين انغمسوا في في هذا الضلال الشياطين يعني تتسلط عليهم وتمدهم في الغواية والضلال حتى توقعهم في نار جهنم. وهم ايضا لا يدخرون وسعا انهم يعني يسيرون معهم ويوحى بعضهم الى بعض كما قال الله سبحانه وتعالى - [00:26:54](#)

يوحي بعضهم الى بعض زخرف القول غرورا. تجد هذا شياطين الانس تأتي الشياطين الانس تزين لهم. تزين لهم اعمالهم وهم وهم يعني على طريقتهم. يأخذون بما توجههم الشياطين. فالشياطين تسلط عليهم - [00:27:18](#)

لأنهم بعدوا عن الله وعن ولايته لا يذكرون الله ولا ولا ولا وليسوا من الاتقياء تجدهم تلبسوا بالذنوب والمعاصي فتسلط عليهم الشياطين. لان الله اذا تركهم في غيهم ولم يتولى امرهم تولت الشياطين امرهم. وتسلط عليهم نسأل الله العافية - [00:27:38](#)

نعم قوله تعالى واذا لم تأتهم باية قالوا لولا اجتبيتها قل انما تبعوا ما يوحى الي من ربي هذا بصائر من ربكم وهدى ورحمة لقوم يؤمنون. اي واذا لم تجيء ايها الرسول - [00:27:58](#)

هؤلاء المشركين باية قالوا هلا حدثتها واختلقتها من عند نفسك قل لهم ايها الرسول ان هذا ليس لي. ولا يجوز لي فعله. لان الله انما امرني باتباع ما يوحى الي من عنده وهو هذا القرآن الذي اتلوه عليكم حججا وبراهين من ربكم - [00:28:18](#)

وبيانا يهدي المؤمنين الى الطريق المستقيم. ورحمة الله بها عباده المؤمنين هذه الاية فيها تعظيم القرآن الكريم الذي قال الله عز وجل ان ان ولي الله نزل كتاب وهو يتولى الصالحين - [00:28:43](#)

هذا الكتاب الذي نزل على نبينا محمد صلى الله عليه وسلم فيه الخير والبركة في الاية التعظيم مكانة القرآن الكريم والمشركون لا يدرون مساكين. يقولون للنبي صلى الله عليه وسلم لماذا لا تأتينا بهذه الاية؟ لماذا لا تنزل علينا هذه الاية؟ لماذا لا تقول هذا -

الله عز وجل وجه نبينا محمد قال قل انما اتبع ما يوحى الي هذا وحي هذا وحي ينزل الي من السماء انا ما اتني يعني ما ما يكون لي الامر لولا اجتبيتها من وين اجتبيها؟ من اين اتني بها؟ انا ما اخترع من القرآن من عندي - [00:29:20](#)

ولا ولا اخترق القرآن من عندي وانما اتبع ما يوحى الي بالوحي. فاذا نزل علي الوحي بلغت لكم ما ينزل ما ما ينزل علي. ولكن تأملوا انتم في هذا القرآن العظيم. هذا القرآن بصائر - [00:29:36](#)

هذا القرآن يعني يعني توجيه للناس ومنافع للناس وحجج ادلة وبراهين يعني فيما ينفعهم في دينهم وفي دنياهم. وفي نفس الوقت هذا القرآن هداية يهتدي به المهتدون. يهتدون به الى طريق - [00:29:55](#)

النجاة والسلام والسعادة ويهتدون به في البعد عن طريق الضلال ورحمة الله يرحم الله بها من يشاء من وهذا الهدى يعني هذا القرآن الذي فيه الهداية. وفيه الرحمة انما هو المنتفع به المؤمن. اما الكافر لا ينتفع به. كما قال الله - [00:30:15](#)

وتعالى قل هو الذين امنوا هدى وشفاء والذين لا يؤمنون باذانهم وقر وهو عليهم عمى ما يستفيدون منه فهذا فيه تعظيم القرآن تعظيم بان هذا القرآن الذي يوحى الى النبي هو وحي من عند الله وفيه البصائر والحجج والادلة وفيه الرحمة وفيه الهدى - [00:30:40](#)

فعلهم ان يعودوا الى الله والى رشدهم ويعرفوا عظمة هذا القرآن. ويعظم الله ايضا القرآن هذا بالاية التي بعد الى اخر السورة نعم واذا قرئ القرآن فاستمعوا له وانصتوا لعلكم ترحمون - [00:31:00](#)

اي واذا قرأ القرآن فاستمعوا له ايها الناس وانصتوا لتعقلوه رجائي يرحمكم الله به اذا اذا قرأ القرآن هذا توجيه يعني لمن يستمع القرآن. اذا قرأ القرآن فاستمع له. وانصت - [00:31:20](#)

ما الفرق بين الاستماع والانصات؟ نقول الاستماع ان تلقي سمعك مذعنا مطيعا تسمع ماذا يقرأ عليك وتفهم ماذا يقرأ عليك. والانصات الا تتكلم لا تتكلم فاذا قرأ القرآن فامسك عن الكلام. تعظيما لكلام الله عز وجل. وهذا يخاطب به من؟ يخاطب به المسلمون. اما - [00:31:42](#)

الكفار ولا يعرفون عظمة القرآن حتى ينصتوا. فالمسلمون اذا قرئ عليهم القرآن استمعوا اليه وانصتوا وانصتوا واذا حصل لهم ذلك الامر بمعنى انهم امثلوا هذا الامر فان الله يرحمهم. فسبب الرحمة اذا اردت - [00:32:08](#)

ان ان يرحمك الله. وان تدخل في رحمة الله فعليك اذا قرأ القرآن ان تستمع وان تنصت ان تقبل على القرآن وتستمع لما يقرأ عليك وتتدبر ما وتعقل ماذا؟ يقول الله عز وجل. وهذه الاية - [00:32:28](#)

قيل ان في الصلاة وقيل ان في خارج الصلاة. فبعض المفسرين يرى ان القرآن اذا قرأ في الصلاة فعلى الانسان ان لا ينازع الامام في قراءته. ولذلك بعض العلماء يأخذ بهذه الاية ان الامام - [00:32:48](#)

اذا قرأ الفاتحة فعلى المأموم ان ينصت. وان يستمع. واذا انتهى من الفاتحة وشرع في سورة اخرى فعليه ان ينصت ويستمع ولا يتكلم ولا يقرأ في آيات اخرى ولا يشتغل بذكر ولا غيره. فعليه ان يستمع وينصت - [00:33:08](#)

وهذه الاية ايضا استنبط منها بعضهم ان الامام اذا قرأ الفاتحة ثم شرع في سورة اخرى فليس ان يشتغل بقراءة الفاتحة. بل عليه ان ينصت والامام يتحمل عنه الفاتحة. هذا على رأي من يرى - [00:33:27](#)

والرأي الثاني ان انه اذا قرأ الامام الفاتحة وانتهى فانه في سكتاته يجب على المأموم ان اقرأ الفاتحة واذا شرع في سورة اخرى فليكمل فليكمل. لان لان اذا قرأ القرآن لا يتعارض مع الحديث. الحديث - [00:33:47](#)

الحديث يعني مأمور الانسان بقراءة بقراءة الفاتحة لانها ركن. والاستماع هنا لا لان الاستماع على على يعني بينهما عموم بين الاية والحديث عموم وخصوص. فالاية عامة والحديث فلا تعارض بينه والخاص مقدم على العام. والاية اذا يعني تحمل على ايضا على ان الانسان - [00:34:07](#)

اذا استمع اذا سمع اذا سمع القارئ يقرأ في الصلاة او خارج الصلاة او في طريق او في آ في السيارة او في البيت ويستمع لشخص يقرأ فينبغي له احتراماً للقرآن اي ان يستمع وينصت والا يتكلم ولذلك يعني ينبغي - [00:34:37](#)

للجالسين في المجالس او في الطرقات او غيرها. وقارئ يقرأ القرآن ينبغي الا يتحدث وان لا وان كان هذا القارئ يقرأ من جهاز من جهاز ونحوه اه فينبغي ان يغلق هذا الجهاز - [00:34:58](#)

اما ان يستمع له او يغلق. اما القرآن يقرأ والناس يتحدثون هذا لا ينبغي هذا عدم مبالاة او عدم احترام للقرآن نعم يعني حتى لو كان الشيخ اه بالبيت مثلا اه في مكان غير المكان اللي انت موجود فيه مثلا في المطبخ او كذا والقرآن يشغل الراجو مثلا القرآن -

[00:35:19](#)

ولكن سمع خفيف يعني صوت ضعيف هذا يعني انه يعني اذا اذا الصوت واضح عندك فاحترم القرآن ولا تتحدث او اغلق الباب. او يعني ابتعد عن المكان هذا. لكن انك انت تستمع القرآن القارئ يقرأ القرآن في البيت - [00:35:43](#)

وانت تتحدث في حديث اخر هذا لا ينبغي اما ان يغلق الجهاز واما ان تبتعد عنه او تغلق الباب او نحو ذلك باي طريقة نعم قوله تعالى واذكر ربك في نفسك تضرعا وخيفة ودون الجهر من القول بالغدو والاصال ولا تكن من الغافلين - [00:36:06](#)

ايوه اذكر ايها الرسول ربك في نفسك تخشعا وتواضعا لله خائفا وجل القلب وادعه متوسطا بين الجهل والخافة في اول النهار واخره. ولا تكن من الذين يغفلون عن ذكر الله - [00:36:31](#)

ويلهون عنه في سائر اوقاتهم هذه الاية يدخل فيها يعني الذكر العام. والذكر الخاص من من اذكار الصباح والمساء. يدخل فيها ايضا يدخل فيها الدعاء. فالانسان المطلوب منه سواء قلنا خطاب الرسول صلى الله عليه وسلم او للرسول ولامه - [00:36:52](#)

لكل مخاطبة انه ينبغي له ان يكثر من ذكر الله. ان ان يكثر من ذكر الله. الذي يذكر الله هو الذي لا يذكر الله كالحي والميت والبيت الذي لا يذكر فيه لا يذكر فيه الله كالبيت الخرب. فذكر الله تحيا به القلوب. الا بذكر الله تطمئن القلوب - [00:37:17](#)

الله امر بذكره واذكر ربك في نفسك يعني مخفيا هذا الذكر. بينك وبين نفسك وهذا يختلف يختلف. الاصل ان ذكركم بينك وبين نفسك. تذكر الله في مجلسك في طريقك. آآ - [00:37:41](#)

في سيارتك تذكر بصوت تسمع نفسك لكن هناك الاذكار مثل التلبية مثل التكبير في ايام العشر مثل اذكار الاذكار التي اذكار آآ اذكر الصلوات الخمس اذا سلم الامام هذه يشرع لك ان ترفع الصوت فيها - [00:38:01](#)

ارفع الصوت في التلبية والتكبير يعني هناك مواضع يشرع فيها رفع الصوت واذا اذا لم يكن هناك مواضع رفع الصوت في الاصل انك تكثر من التسبيح والتلهيل والتكبير التحميد بصوت تسمع نفسك. بصوت تسمع نفسك - [00:38:22](#)

بعدا عن الرياء تذكر نفسك تضرعا ويكون هذا هذا يعني يعني ذكرك ليس مجرد ذكر فقط. انما ذكر يخالطه شيء من الخشوع

والتواضع لله. احيانا تسمع ترى بعض الذين يعني يستعملون السباح او بعض بعض الاجهزة اللي فيها عد التسبيح - [00:38:42](#)

تجده بس مجرد انه يردد بلسانه ويحرك اصابعه ويحرك السبحة. لكنه لا يفقه ماذا يقول فينبغي استحضار هذا الذكر بخشوع وتواضع لله وخوف كما قال الله سبحانه قال تضرعا وخيفة خائفا وجلا من الله سبحانه وتعالى وان يكون دعاء - [00:39:10](#)

متوسط دون الجهر. يعني وسط لا ترفع صوتك بحيث انك تزعج الناس او قد يدخلك يدخلك شيء من الرياء ولا بانخفاض الصوت بحيث انك لا تسمع نفسك. وانما الذكر بحيث انك تسمع نفسك بهذه الاذكار - [00:39:34](#)

قال بالغدو والاصال وسائل الاوقات لكن تأكيد على اذكار الصباح والمساء الاوراد اوراد الصباح والمساء والغدو هو اول النهار. يعني عند طلوع الفجر وبعد طلوع الفجر هذا يبدأ وقت الغدو وقت الاذكار - [00:39:54](#)

والاصال عند اخر النهار بالعشي. وهو قبيل غروب الشمس. يعني من صلاة العصر الى غروب الشمس هذا يسمى وقت الاصيل وقت الاصيل. يعني يحرص الانسان على يعني على الذكر في هذه الاوقات - [00:40:13](#)

اقبال الليل وبداية النهار هذه اذكار الصباح والمساء يحرص عليها ويذكر الله ولا ينشغل عنها ولا تلهيه امور اخرى عنها بل يحافظ عليها. لانها هي سبب بعد الله سبحانه وتعالى لحفظه - [00:40:32](#)

ويشتغل في سائر الاوقات. ولا يجعل نفسه من الغافلين. قوله تعالى ولا تكن من الغافلين دليل على اي شيء. على انه ينبغي ان ان يكون دائما ذاكرا لله مشغلا بذكره. لا يكون غافلا في الصباح وفي المساء - [00:40:50](#)

وفي سائل الاوقات يشتغل بذكر الله ويحيا قلبه ولا ولا يعني يكون غافل عن عن ذكره يشتغل ويدخل في هذا ايضا قراءة القرآن طريقة قراءة القرآن ينبغي ان تكون قراءة - 00:41:07

انسان يسمع نفسه ويخرج الحروف من مخارجها. ويرتل القرآن ترتيلا ويقرأ قراءة يسمع نفسه بحيث انه لا يزعج الآخرين او قد يدخله الرباء اذا كان يرفع صوته امام الناس في الطرقات - 00:41:26

وفي الاماكن وفي المساجد. لكن يقرأ بينه وبين نفسه. وان كان من حوله يصلي او يقرأ شخص اخر يقرأ فعليه ان ان يخفض صوته حتى لا يؤذي من بجانبه او يكون بجانبه شخص نائم - 00:41:42

ولا يؤذي الناس بقراءته طيب قوله تعالى ان الذين عند ربك لا يستكبرون عن عبادته ويسبحونه وله يسجدون. اي ان الذين عند ربك من الملائكة لا يستكبرون عن عبادة الله بل ينقادون لاوامره ويسبحونه بالليل والنهار وينزل - 00:42:01

عما لا يليق به وله وحده لا شريك له يسجدون. اي يعني تذكير تذكير يعني هؤلاء الملائكة كيف وضعهم مع الله سبحانه وتعالى قال الذي ان الذين عند ربك وكلمة عند ربك هذا مقام عظيم. مقام الملائكة قريبهم من الله عز وجل. وهم لا يستكبرون في - 00:42:27

عبادة بل يشتغلون بطاعة الله سبحانه وتعالى لا لا يعني يستكبرون عن عبادة الله بل يفعلون ما يؤمرون ويستجيبيون ولا يعصونه طرفة عين. وهذه رسالة للمشركين ورسالة لكل غافل ولكل عاص يعصي الله سبحانه وتعالى - 00:42:51

فالذين عند الملائكة خصهم الله بالطاعة خلقهم لطاعته. فهم لا يشتكون عن عبادته ويشتغلون بذكره في الليل والنهار يسبحونه ويعظمونه وينزهونه عما لا يليق ويشتغلون بطاعته هذه حال الملائكة بالليل والنهار لا يفترون ولا هم يسجدون لا لغيره. وتقديم الجار

المجنون وله وله يسجدون - 00:43:11

يفيد الحصر اي يسجدون له لا لغيره. فالملائكة تطيع ربها وتسجد له وتذكره وتطيعه وتستجيب له ولا تغفل عن عبادته. فاين انتم ايها المشركون من هذه الملائكة؟ الذين انتم تتهمونهم بانهم بنات الله. اين ان - 00:43:41

يا ايها العاصون ايها الغافلون اين انتم عن الملائكة التي لا تغفل ولا تعصي الله؟ فعليكم ان ان تحرصوا على طاعة الله. نعم طيب وبهذا تنتهي تنتهي هذه السورة العظيمة الجليلة وهي من السورة الطوال التي عشنا معها مدة من الزمن وتأملنا اياتها - 00:44:01

واستفدنا منها حقيقة وهي كما ذكرنا في اول السورة هذه السورة سورة الاعراف مبنية على التخويف تهديد وكما لاحظنا في ثنايا هذه السورة في اولها في اخرها يعرض الله لنا قصص السابقين آآ يعرض لنا - 00:44:21

يعني قصة ادم مع الشيطان وبيان عداوة الشيطان. وانه سبب كل معصية ثم يسوق الله لنا عددا من قصص الانبياء كنوح وهود وصالح وشعيب ولوط وموسى مع فرعون وموسى مع بني اسرائيل. والسورة تمتد في الحديث عن موسى مع بني اسرائيل. ولاحظنا

- 00:44:41

يعني العقوبات التي انزلها الله في هذه الامم لما اعرضوا وفاتحة السورة لما قال كم وكم من قرية اهلكناها فجاءها بأسنا بياتا وهم قائلون السورة مبنية على التهديد والتخويف وفيها ما فيها من الايات العظيمة والتوجيهات الربانية كما في اخرها توجيهات عظيمة

في الاخلاق والتعامل مع شياطين الانس - 00:45:06

والجن وكيف الانسان يحفظ نفسه بذكر الله وفي طاعته وقراءة القرآن. طيب السورة التي تليها هي سورة الانفال وهي ليست من الصور الطوال بل اياتها ليست طويلة يعني في من المثاني هي تعتبر من المثاني يعني - 00:45:31

يعني ليست بالطويلة ويعني خمسة وسبعين اية خمسة خمسة وسبعون اية وسورة الانفال من السور المدنية سورة الاعراف مكية والتي قبلها الانعام مكية هذه سورة مدنية نزلت في السنة الثانية من الهجرة في اوائل العهد المدني - 00:45:51

وسبب نزولها هي غزوة بدر حتى سماها بعض المفسرين سورة بدر وسمى بعض المفسرين سورة ال عمران سورة احد. السورة هنا تتحدث عن غزوة بدر وهي في الحقيقة لو تأملناها تأملا جيدا لجعلنا لوجدناها انها هي تعرض لنا اسباب النصر - 00:46:13

الاسباب المعنوية كالذكر والطاعة والاستقامة وتقوى الله والاسباب الحسية كاعداد العدو واعدوا لهم ما استطعتم السورة اذا تأملتها من اولها لآخرها وجدتها تقرر لنا اسباب النصر. ما هي اسباب النصر - 00:46:37

والسورة ستنقلك الان بعد مخاطبة هؤلاء المشركين الى مخاطبة المؤمنين. السورة مدنيا تخاطب المؤمنين وتحثهم على الجهاد والنصرة والتمسك بطاعة الله طيب نأخذ شيئاً منها. تفضل اقرأ اليكم قوله تعالى بسم الله الرحمن الرحيم. يسألونك عن الانفال قل الانفال لله والرسول فاتقوا الله واصلحوا ذات بينكم - [00:46:58](#)

واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين ان يسألك اصحابك ايها النبي عن الغنائم يوم بدر كيف تقسمها بينهم؟ قل لهم ان امرها الى الله ورسوله الرسول يتولى قسمتها بامر ربه فاتقوا عقاب الله ولا تقدموا على معصيته - [00:47:25](#)

واتركوا المنازعة والمخاصرة بسبب هذه الاموال. واصلحوا الحال بينكم والتزموا طاعة الله ورسوله ان مؤمنين فان الايمان يدعو الى طاعة الله ورسوله طيب يعني افتتاحية جميلة سؤال الصحابة عن الغنائم وهي اول غزوة وقعت في الاسلام غزوة - [00:47:49](#)

فنسأل الله نبيه محمدا صلى الله عليه وسلم واصحابه وهم قلة قلة ثلاث مئة وبطعة عشر وانا وهزم وهم كثرة قاربوا الالف ومعهم العدة الاكثر والله عز وجل رسوله بالملائكة ونصرهم كما وعده ان الله سينصره سينصره حصل ما حصل - [00:48:16](#)

المشركين من الهزيمة والقتل والسلب والاسر اسر منهم سبعون وقتل سبعون والبقية فروا هاربين وتركوا ما ورائهم وبدأ المسلمون يلحقون بهم وآآ حتى حتى فروا هاربين. فغنم المسلمون هذه يعني ما تركه المشركون. ما تركه المشركون من غنائم اموال -

[00:48:46](#)

وابل وخيل وسيوف وغيرها. فماذا يصنعون بها؟ اختلفوا فيما بينهم. والله عز وجل اراد ان يربي عباد المتقين المجاهدين المسلمين الاتقياء. الى ما هو اكبر واكبر. فكأنه يقول لا تشغلكم الغنائم. ولا تتنازعوا فيها لانهم - [00:49:16](#)

فيها فبعضهم يقول نحن الذين قاتلنا وبعضهم يقول نحن الذين حرصنا يعني حرصنا النبي صلى الله عليه وسلم واحطنا به البعض يقول نحن الذين لحقنا بالمشركين ونحن اولى. وكل بدأ يتنازعون. فالله عز وجل قال لا لا تتنازعوا. فامر الدنيا ثين - [00:49:36](#)

الاموال وهذه كلها لا يلتفت اليها انتم ما خرجتم حتى تحصلوا على هذه الغنائم. انتم خرجتم لنصرة الدين. واعلاء الله فلا تشغلكم هذه الامور عن هذا الامر. ولذلك الله عز وجل لما سأل الصحابة عن الغنائم وعن الانفاس - [00:49:56](#)

لم يأتي الجواب هنا. اين الجواب؟ مو موجود. يسألونك عن الانفال؟ ما في جواب هم يريدون السؤال من كيف تقسم الامانة؟ من لمن تكون الانفال؟ ما في جواب. الجواب اين اين جاء؟ جاء في الاية رقم اربعين - [00:50:16](#)

الاية رقم اربعين بعد مرور ثمينين. الاية قال واعلموا ان ما غنمتم من شيء فان لله خمسا. هذا الجواب وللرسول وذي القربى واليتامى والمساكين وابن السبيل. يخم يعني تكون الغنيمة اخماس. فهذا الجواب هنا - [00:50:33](#)

اما هنا قال يسألونك عن الانفال قل الانفال لله ورسوله يعني الذي يحكم الذي يحكم بها هو الله ورسوله. غنائم غنائم بدر وغيرها كيف تقسم امرها الى الله؟ الله هو الذي يقسمه ولذلك قسمها الله في اخر السورة في وسط السورة - [00:50:53](#)

وامر الله المؤمنين وصحابة النبي صلى الله عليه وسلم ان يتقوا الله عز وجل. وان يشتغلوا بطاعته وان يصلحوا ذات بينهم الامر لا يحتاج الى التنازع بينكم. اصلحوا ذات بينكم اصلحوا ما في ما بينكم من نزاع. واطيعوا الله ورسوله - [00:51:13](#)

الله ورسوله مقدم على كل شيء. ان كنتم مؤمنين التزموا هذا الامر. ان كنت مؤمن فاتق الله. واصلح ذات بينك والزم طاعة الله وطاعة رسوله. ففيها الخير. وهذا ايها الاخوة هو اقوى اسباب النصر. اقوى اسباب النصر - [00:51:33](#)

والله اقوى اسباب النصر البعد عن الخلاف. ولا تنازعوا فتفشلوا وتذهب ريحكم. اقوى اسباب النصر طاعة الله واطيعوا طاعة الله وطاعة رسوله واطيعوا الله شف تكرر في السورة اكثر من مرة واطيعوا الله واطيعوا الرسول - [00:51:53](#)

تكرر اكثر من مرة وطاعة الله وطاعة الرسول وتقوى الله عز وجل اصلاح ذات البين والبعد عن النزاع هي من واسباب النصر وهذي تسمى اسباب معنوية. نعم تفضل قوله تعالى انما المؤمنون الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم واذا تليت عليهم آياته - [00:52:13](#)

زادتهم ايمانا وعلى ربهم يتوكلون اي انما المؤمنون بالله حقا هم الذين اذا ذكر الله فزعت قلوبهم. واذا تليت عليهم القرآن زادتهم ايمانا مع ايمانهم. بتدبرهم لمعانيه. وعلى الله تعالى يتوكلون - [00:52:40](#)

فلا يرجون غيره ولا يرهبون سواه واصل واصل الاية الذين يقيمون الصلاة ومما رزقناهم ينفقون. اي الذين يداومون على اداء

الصلوات المفروضة في ومما رزقناهم من الاموال ينفقون فيما امرناهم به. نعم. اولئك هم - [00:53:04](#)

اي تفضل اولئك هم المؤمنون حقا لهم درجات عند ربهم ومغفرة ورزق كريم اي هؤلاء الذين اي هؤلاء الذين يفعلون هذه الافعال هم المؤمنون حقا ظاهرا وباطنا بما انزل الله عليهم - [00:53:34](#)

لهم منازل عالية عند الله وعفو عن ذنوبهم ورزق كريم وهو الجنة. طيب شوف كيف يعني يرفع الله معنويات المجاهدين. ومعنويات المؤمنين الصادقين الاتقياء كيف يرفعها بهذه الصفات العظيمة ويحثهم عليها حتى يكونوا على اعلى الدرجات. اعلى الدرجات ويحصل على اعظم الاجور - [00:53:56](#)

قال انما المؤمنون. يعني لما قال واطيعوا الله ورسوله ان كنتم مؤمنين. من هم المؤمنون؟ قال انما المؤمنون المؤمنون جاء بصيرة شف جاء صيغة الحصر انما يعني المؤمنون هم الذين هذه اوصافهم. فعلى المسلم اولا ان يفتش في نفسه - [00:54:26](#) وهل اخل بشيء من هذه الصفات او هو متمسك بهذه الصفات من هم المؤمنون؟ قال الذين اذا ذكر الله وجلت قلوبهم خافت وارتعدت اذا سمعوا ذكر الله خافوا. ورجعوا وآآ - [00:54:46](#)

شعروا بعظمة الله عز وجل. ولذلك اذا ذكر الله ليس كما يذكر غيره. الله عز وجل ذكر له المهابة وله الخوف. فالمؤمنون الصادقون اذا ذكر الله وجلت قلوبهم وخافت وارتعدت - [00:55:01](#)

يعني فرقا وتعظيما بحق الله عليهم. واذا تليت عليهم اياته القرآن الكريم كلام الله عز وجل. ماذا تصنع بهم هذه الايات. زادت ايماننا. متى تزيد المسلم الايات ايماننا؟ اذا تليت عليه وتدبرها - [00:55:21](#)

وفهمها وانصت لها وتأملها زالت ايماننا. اما اذا قرأ اذا تليت عليه ولم ينتفع بها ما تزيده ايماننا ما ينتفع زيادة الايمان سببها الذكر والطاعة والاستقامة وقراءة القرآن والتدبر والتأمل هذي كلها اسباب الطاعة عموما - [00:55:41](#)

زيد في الايمان والمعصية تنقص قالوا على ربهم يتوكلون. اي يتوكلون على الله لا على غيره. فيفوضون امرهم الى الله. وهذا من اسباب النصر. التوكل على الله. يفوضون الى الله يعرفون ان الناصب القوي الذي يتولى امرهم هو الله عز وجل والنافع هو الله والذي يجري - [00:56:05](#)

لهم الخير هو الله والذي يدفع عنهم الشر هو الله. هذا معنى التوكل. التوكل اعتماد قلبك على الله بجلب المنافع ودفع المضار ثم قال الذين يقيمون الصلاة يحافظون على الصلاة - [00:56:27](#)

يقيمونها على ما امر الله به. لا يصلون فقط لا يقيمونها على الوجه المطلوب. ومما رزقناهم ينفقون ينفقون في سبيل وينفقون في وجوه الخير. وشف كلمة ينفقون فعل مضارع يدل على اي شيء. يدل على الاستمرار مثل يقيمون الصلاة - [00:56:43](#)

الصلاة نصب عينيه. كلما دخل وقت الصلاة صلوا. وكل ما جاءته فرصة للصلاة اشتغلوا بالصلاة. والانفاق في سبيل الله بالليل والنهار سرا وعلانية. قال الله عز وجل اولئك هم المؤمنون حقا. من امثل هذه الامور هو المؤمن حقا هو الذي حقق الايمان - [00:57:03](#)

ولذلك الله رتب عليهم الوعد الكريم والاجور العظيمة. قال لهم درجات عند الله منازل عالية في الجنة. ومغفرة ان تغفر لهم ذنوبهم ورزق كريم من الله في جنات النعيم. وانت تسمع مثل هذه الايات تعرف ان اقوى اسباب النصر تقوى الله - [00:57:23](#)

المحافظة على الصلاة الانفاق في سبيل الله. تلاوة القرآن ذكر الله كل هذه من اسباب النصر من اسباب النصر. فهذه هي اسباب النصر المعنوية المعنوية فالانسان يفتش في نفسه هل هو قد التزم هذه الامور حتى يكون في مع هؤلاء ومع هؤلاء الزمرة او عنده -

[00:57:44](#)

نقص فيعالج نفسه. طيب طيب يا شيخ لعنا نقف عند هذه الاية لان ما بعدها حديث عن غزوة بدر كما اخرجك ربك من بيتك. الدخول في غزوة بدر وستستمر الايات في الحديث عن غزوة بدر ولا نريد ان نأخذ القليل ونترك الكثير فلذلك نجعل الاية

الخامسة - [00:58:09](#)

في ان شاء الله في لقائنا القادم باذن الله استفدنا من فاتحة هذه السورة العظيمة حقيقة فاتحة جميلة حسنة حث للمسلمين في حث صحابة النبي صلى الله عليه وسلم اولا ولمن جاء بعدهم ان يتمسكوا بهذه الصفات الطيبة حتى يحصلوا على الخير العظيم في -

00:58:36

الدنيا والاخرة الدرجات العالية في جنات النعيم والمغفرة والرزق الكريم. اسأل الله الا يحرمنا هذا الفضل. اللي بارك الله فيك نقف عند هذا القدر الى قائم قادم والله اعلم صلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين. الله يجزاك خير يا شيخ وينفع بكم -

00:58:56

00:59:16 - امين حياك الله واياك